العدد (2306) السنة التاسعة - الجمعة (18) تشرين الثاني 2011

مهلة عربية أخيرة لسوريا ٣ أيام قبل إرسال مراقبين

□ دبي / (CNN)

قرر وزراء الخارجية العرب منح "مهلة أخيرة" للحكومة السورية، قبل المضي بتعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية، على أن يتم إرسال مراقبين إلى الدولة العربية التي تشهد اضطرابات دامية، في غضون ثلاثة أيام، إذا ما أعلنت دمشق موافقتها على خطة العمل العربية.

وأكد رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، أن وزراء الخارجية العرب توصلوا في ختام اجتماعهم بمدينة "الرباط" في المملكة المغربية، تزامناً مع انتهاء مهلة سابقة لنظام الأسد، إلى اتفاق على منح دمشق مهلة إضافية، تتضمن إرسال مراقبين، تختارهم الجامعة العربية، خلال ثلاثة أيام.

وفيما جدد الوزير القطري دعوته نظام دمشق للالتزام بتنفيذ الخطة العربية لإنهاء الأزمة الراهنة في سوريا، التي أسفرت عن سقوط ما يزيد على ٣٥٠٠ قتيل، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، أن الوقت ليس مناسباً الآن لعقد قمة عربية بشأن سوريا.

ورغم أن قرار وزراء الخارجية العرب، الصادر السبت الماضي، بتعليق مشاركة سوريا في اجتماعات لجان الجامعة، لم يدخل حيز التنفيذ بعد، فقد تغيبت سوريا عن اجتماع الرباط، بعدما أعلنت في وقت سابق عن مشاركتها في الاجتماع المخصص لاتخاذ قرار نهائي بشأن الأزمة السورية.

ونقلت وكالة الأنباء السورية "سانا" عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله إنه "بعد صدور قرار الجامعة العربية حول سورية بتاريخ ١٢ الشهر الجاري، عملت بعض الدول العربية الشقيقة على طرح حلول لإعادة المصداقية والشرعية إلى طريقة عمل الجامعة العربية ودورها."

وذكر المصدر، الذي لم تكشف الوكالة الرسمية عن اسمه، أن تلك الدول "أكدت على الأهمية البالغة لحضور سوريا الاجتماع الخاص بالتعاون العربي التركي، والاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية في الرباط."

وأضاف المصدر: "نتيجة لذلك قررت سوريا المشاركة في هذين الاجتماعين، تلبية لرغبة هذه الدول العربية، وإيماناً منها في تعزيز العمل العربي المشترك، بعيداً عن ردود الأفعال، وعلى الرغم من معرفتها بما يحاك ضدها من الضغوط، التي تمت ممارستها على الدول التي سعت إلى استصدار هذا القرار المشين."

وأضاف المصدر نفسه أنه "في ضوء التصريحات التي صدرت عن مسؤولين في المغرب، والتي تم إبلاغنا بها رسمياً، فقد قررت سوريا عدم المشاركة في هذين الاجتماعين."

الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب

مئات المتظاهرين يقتحمون مجلس الأمة الكويتي

نواب معارضون يحذرون من تفاقم الأزمة السياسية

□ الكويت / وكالات

يعقد المسؤولون الكويتيون اجتماعات ازمة غداة اقتحام مبنى مجلس الامة من قبل آلاف المتظاهرين الذين كانوا يطالبون باستقالة رئيس الوزراء العضو في العائلة الحاكمة.

ويرأس امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح اجتماعا استثنائيا للحكومة، كما تقول وسائل الاعلام المحلية.

ويتمتع الامير بصلاحية حل مجلس الامة واقالة الحكومة.

من جهته، ألغى مجلس الامة جلسة كانت مقررة امس الخميس بسبب الاضرار التي الحقها المتظاهرون بمبنى المجلس.

وستعقد المعارضة ايضا اجتماعا "لتقويم الوضع بعد احداث الاربعاء" كما قال النائب المعارض ضيف الله بريمة.

حذر نواب معارضون كويتيون امس الاول الاربعاء من تفاقم الازمة السياسية في البلاد، بعد ان اقتحم عشرات المحتجين مبنى مجلس الامة الكويتي (البرلمان) خلال جدل برلماني حول استجواب رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح على خلفية مزاعم بقضايا فساد.

وكان نواب معارضون قد حاولوا استجواب الشيخ ناصر حول مزاعم بان مسؤولين حكوميين حولوا مبالغ من المال الى حسابات خارج البلاد، وهو الامر الذي دفع وزير الخارجية الى الاستقالة الشهر الماضي.

لكن النواب الموالين للحكومة نجحوا في اسقاط طلب الاستجواب، ما دفع المعارضة الى طلب استجواب ثان في وقت لاحق من هذا الشهر.

وقد نجا الشيخ ناصر من عدة محاولات سابقة لاستجوابه نيابيا، وهو ما يراه محللون قوة الأسرة الحاكمة وشدة قبضتها على الحكم في البلاد، حتى مع وجود معارضة مكونة من إسلاميين وغيرهم.

وعرضت محطات فضائية خليجية لقطات ظهرت فيها مجموعة كبيرة من المحتجين الذين اقتحموا بوابة البرلمان ودخلوا القاعة الرئيسية فيه، وراحوا يرددون النشيد الوطني قبل أن يغادروا المكان بعد ذلك بدقائق.

وذكرت التقارير أن المتظاهرين كانوا متوجهين في مسيرة إلى مقر رئيس الوزراء القريب وهم يهتفون "الشعب يريد إقالة الرئيس" عندما اعترضتهم قوات الشرطة واستخدمت الهراوات لمنعهم من التوجه إلى مقر رئيس الحكومة بعد أن كانوا قد نظّموا تظاهرة حاشدة أمام البرلمان.

وأفاد شهود بأن خمسة متظاهرين على الأقل أصيبوا بجروح وتم إسعافهم في المكان.

وقد تصاعدت حدة التوتر في الآونة الأخيرة في الكويت إثر إطلاق المعارضة حركة احتجاج في أعقاب "فضيحة فساد" اتُّهم بالضلوع فيها نحو ١٥ نائبا في المجلس الذي يضم ٥٠ عضوا، ويُعتقد أن مسؤولين حكوميين ضالعون فيها.

وقد مارست المعارضة الكويتية ضغوطا لإرغام الشيخ ناصر، الذي عين رئيسا للوزراء في فبراير ٢٠٠٦، على الاستقالة، لكنه نجا مرات عدة من حجب الثقة عنه.

وكانت التوترات التي تحيط بالكويت، الحليف الاستراتيجي الرئيسي للولايات المتحدة في منطقة الخليج، والتي ستحتضن آلاف الجنود الأميركيين على اراضيها بعد الانسحاب الأميركي من العراق نهاية العام، قد دفعت بالأجواء السياسية فيها الى الاحتقان، حسب مراقبين.

فقد شهدت الكويت خلال الاشهر القليلة موجة من الاضرابات التي طالت الخطوط الجوية الكويتية، وهددت بعرقلة تصدير النفط، رغم ان البلاد لم تشهد اضطرابات كبيرة مطالبة بالإصلاح كما حدث ويحدث في العالم العربي والخليج.

وعلى الرغم من النفوذ القوي لأسرة الصباح الحاكمة في الكويت، يعتبر البرلمان الكويتي من اقوى البرلمانات الخليجية المنتخبة سياسيا، ولا يتردد بعض أعضائه في انتقاد الاسرة الحاكمة.

وكان امير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر قد اوعز في يناير/ كانون الثاني بتوزيع منح بقيمة ألف دينار (نحو ٣٥٦٠ دولارا) لكل كويتي، وكذلك قسائم طعام مجاني.

إلا أن تلك المنح لم تحقق ما كان مخططا لها من تأثير على التقليل من شأن محاولات المطالبة بالإصلاح السياسي.

محتجون داخل مجلس الأمة

صالح يرفض التوقيع حتى عودة قيادات المعارضة من الخارج

□ صنعاء / أ ف ب

قال السفير الأمريكي بصنعاء جيرالد فايرستاين إن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح رفض التوقيع على المبادرة الخليجية حتى عودة قيادات المعارضة من الخارج، مشيرا إلى أن ذلك هو ما يؤخر تنفيذ قرار مجلس الأمن الذي دعا صالح إلى توقيع المبادرة الخليجية.

ومنذ أكثر من شهر يواصل وفد قيادات المعارضة الذي يضم رئيس المجلس الوطني لقوى الثورة الشعبية محمد سالم باسندوة، والأمين العام للحزب الاشتراكي ياسين سعيد نعمان والأمين العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح عبد الوهاب الآنسي جولة خارجية بدأها في موسكو ثم عواصم خليجية وعربية.

وأوضح السفير الأميركي خلال لقائه مساء أمس الأول الأربعاء بزعيم قبيلة حاشد الشيخ صادق الأحمر أن العملية العسكرية لنقل السلطة في اليمن غير مجدية وعلى الأطراف السياسية سرعة نقل السلطة دون أي تأخير.

وحسب بلاغ صحفي وزعه مكتب الشيخ الأحمر فقد أكد سفير الولايات المتحدة بصنعاء أن أمريكا تدعم خيارات الشعب اليمني وعلى شباب الثورة وقيادات المعارضة التعاون في نقل السلطة باليمن، وقال: "لا بد أن نفتح لليمنيين آفاق المستقبل وأي ضمانات مشروطة هي من اختصاص الشعب اليمني الذي يجب عليه التوصل إلى الحل".

ووفقا للبلاغ فقد قال الشيخ صادق الأحمر إنه لا يمكن أن يظل على صالح في المرحلة الانتقالية "هو الآمر والناهي"، مؤكدا عدم القبول بالتوقيع على المبادرة الخليجية إذا ما أشارت إلى ذلك.

وأعلن الأحمر تأييده لمطالب شباب الثورة الذين يرفضون أي ضمانات لمن قتل أبناء الشعب اليمني، محذرا في السياق ذاته من تجاهل تلك المطالب الثورية.

وقال الأحمر مخاطبا السفير الأمريكي: نريد حلا لليمن وليس لصالح، ونحن مع المبادرة الخليجية بصيغتها دون أي تعديلات إضافية.

إلى ذلك، أشارت مصادر مطلعة في صنعاء إلى أن المبعوث الأممي الى اليمن جمال بن عمر سيغادر العاصمة اليمنية يوم غد السبت وسيرفع تقريره الى مجلس الأمن يوم ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، حيث من المرجح أن يصدر المجلس قرارا جديدا بشأن الأزمة اليمنية في ظل عدم توصل الأطراف السياسية الى حل وتسوية وفقا للمبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن رقم ٢٠١٤ الصادر في ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وكان المبعوث الأممي الى اليمن جمال بن عمر قال إن على المطالبين بالتغيير في اليمن البحث في مرحلة ما بعد صالح.

وأضاف بن عمر خلال استقباله أمس الاول الأربعاء وفد المجلس الثوري للشباب بمحافظة تعز: "قرار مجلس الأمن كان واضحاً وإيجابياً بالنسبة للمنادين بالتغيير في اليمن ورحيل صالح".

وتطرق بن عمر إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٠١٤ الداعي صالح إلى توقيع المبادرة الخليجية والتنحي عن السلطة.

كما ذكر بن عمر أن كلا الطرفين في السلطة والمطالبين بالتغيير قرأ قرار مجلس الأمن كل بما يخدم جانبه ومصلحته، لكن في المجمل كان القرار إيجابياً لصالح التغيير في اليمن.

انتخابات أميركا تزيد من خطر شن هجوم إسرائيلي على إيران

□ اسطنبول / رويترز

قال مسؤول أمريكي سابق وخبير في الدبلوماسية النووية إن شن هجوم إسرائيلي على مواقع نووية إيرانية قد يصبح أمرا أكثر ترجيحا في ٢٠١٢، إذا رأت إسرائيل أن أمامها مجالا أوسع للتصرف بمفردها في الوقت الذي تشهد فيه الولايات المتحدة عاما انتخابيا.

وأضاف مارك فيتزباتريك الخبير في شؤون إيران بالمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية لرويتر أن آخر تقرير أصدرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية جعله أكثر قلقا بشأن اقتراب إيران من معرفة كيفية استغلال الطاقة النووية لصنع سلاح نووي.

وتؤكد إيران أن برنامجها النووي يهدف إلى توليد الطاقة للأغراض المدنية فقط. غير أن فيتزباتريك الذي كان مسؤولا عن ملف حظر الانتشار النووي بوزارة الخارجية الأمريكية، قال إن تقرير الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة يمثل إدانة لإيران.

وذكر التقرير أن إيران عملت فيما يبدو على تصميم سلاح نووي وربما لا تزال تواصل الأبحاث المتعلقة بهذا الغرض.

وقال فيتزباتريك إن اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يومي الخميس والجمعة، في فيينا، يجب أن يبرز القلق الدولي البالغ بشأن ما توصل إليه التقرير، لكنه أعرب عن شكوكه بشأن ما إذا كانت ستقبل روسيا أو الصين بأي قرار ينص على أن إيران غير ملتزمة باتفاقية حظر الانتشار النووي.

وأضاف أنه يخشى من أن تفقد دول تشعر بأنها الأكثر عرضة للتهديد من قبل إيران مثل إسرائيل الإيمان بقيام المجتمع الدولي بعمل حازم، وأنها قد تتصرف بشكل منفرد.

وقال فيتزباتريك "عندما تضع في الاعتبار أن العام المقبل يشهد انتخابات رئاسية أميركية ونشاطا سياسيا مفعما بالحيوية في الولايات المتحدة، فإن هذا قد يزيد من ميل إسرائيل لاتخاذ إجراءات منفردة."

وتابع أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ربما لا يطلب بالضرورة من الرئيس الأمريكي باراك أوباما الإذن لشن هجوم إذا ما اعتقدت إسرائيل أن إيران قد تحصل على سلاح نووي أو وضعت واحدا في موقع يصعب الوصول إليه، وقال يوم الأحد الماضي إن إيران اقتربت من الحصول على قنبلة نووية بشكل أكبر مما كان يعتقد.

وقال فيتزباتريك "الاحتمال الأكثر ترجيحا هو أن يتصل السيد نتنياهو بأوباما ويقول له: أنا لا أطلب ضوءا أخضر أنا فقط أخبرك أننا أطلقنا الطائرات للتو.. لا تسقطوها" . وتابع" وفي عام يشهد انتخابات رئاسية بالولايات المتحدة اعتقد أن من غير المرجح أن يقدم أوباما على إسقاط هذه الطائرات".

وتحظى إسرائيل بدعم قوي في الولايات المتحدة في أوساط السياسيين والعامة.

وقد يزيد أي هجوم إسرائيلي على إيران من خطر اندلاع صراع أوسع في منطقة الشرق الأوسط في وقت باتت فيه إسرائيل أكثر عزلة بسبب التغيرات الناجمة عن ثورات الربيع العربي.

وقال فيتزباتريك إنه لا يعتقد أن إسرائيل قد اتخذت هذا القرار لكنه يرى أن الخطر أخذ في التصاعد.

وأضاف أنه إذا اتخذت إيران القرار السياسي فإنها ستكون قادرة على صنع قنبلة نووية في غضون عام بالنظر إلى مخزونها الحالي من اليورانيوم منخفض التخصيب.

لكنه شكك في أن تسارع إيران لإنتاج قنبلة واحدة وقال إنها قد تحتاج بضعة أعوام لإنتاج العدد القليل المطلوب من القنابل لتشكيل "رادع نووي حقيقي."

ومنذ العام الماضي اختبرت إيران إطلاق صواريخ طويلة المدى وزادت من مخزونها من اليورانيوم منخفض التخصيب ونصبت أجهزة طرد مركزي أكثر تقدما لاستخدامها في تخصيب اليورانيوم بنسب أعلى ووضعت بعضها في منشأة محصنة في الجبال في منطقة فوردو.

وقال فيتزباتريك إن العبء يقع على كاهل الحكومات لتطبيق عقوبات على إيران بتفويض من الأمم المتحدة لممارسة أقصى الضغوط عليها.

مارك فيتزباتريك

وأضاف "لا تزال هناك أدلة على أن إيران تتلقى مواد نووية ومواد ذات صلة بالصواريخ من شركات في الصين ومناطق أخرى".

وتابع قائلا: إن من الواضح أن بعض البلدان تستخدم كل السبل المتاحة لها لعرقلة البرنامج النووي الإيراني بعيدا عن اللجوء لعمل عسكري.

وقال "ليس لدى أي دليل مباشر على جهود تخريب أو ما يسمى بقطع الرأس، لكن من الواضح أن العلماء الإيرانيين المشاركين في البرنامج النووي وبرنامج الصواريخ ذاتية الدفع عرضة للخطر.. تم إقناع بعضهم بالانشقاق وتم اغتيال آخرين".

من جانب آخر، صرح مسؤول إيراني مقرب من المرشد الأعلى آية الله على خامنئي الثلاثاء الماضي في نيويورك، أن بلاده تأخذ على محمل الجد "التهديدات" بتدخل عسكري ضد منشآتها النووية، مشدداً على أن طهران "مستعدة لمواجهة أي تحد".

ومع تفاقم التوتر بخصوص الملف النووي الإيراني شدد محمد جواد لاريجاني المستشار المقرب من المرشد الأعلى ورئيس اللجنة الحكومية لحقوق الإنسان على أن بلاده لن تتخلى قط عن حقها في التكنولوجيا النووية.

ورداً على احتمال شن ضربات عسكرية ضد إيران قال لاريجاني للصحفيين "لا يأخذ المسؤولون أي تهديد لإيران باستخفاف، إننا جاهزون تماماً لمواجهة أي تحد".

وأضاف على هامش زيارة إلى الأمم المتحدة، أن شن ضربات عسكرية ضد إيران سيكون "حماقة كبرى"، وتطرق كذلك إلى مسألة اغتيال علماء إيرانيين خبراء في المجال النووي والتي تتهم إيران إسرائيل والولايات المتحدة بالوقوف خلفها.

وقال "اقتلوا عالمين وسيتسلم المئات غيرهم الشعلة، اضربوا موقعاً وسيبنى غيره".

وتابع "إننا فخورون جداً بامتلاك هذه التكنولوجيا وهذه العلوم "النووية"، إننا فخورون بأننا الأوائل في المنطقة، لا أحد يمكنه أن يجرد إيران من قدراتها".

وكرر لاريجاني اتهام إسرائيل بالوقوف "بالتعاون مع الولايات المتحدة" خلف اغتيال عالمين إيرانيين نوويين في يناير ونوفمبر ٢٠١٠ هما مسعود علي محمدي ومجيد شهرياري.

ورداً على سؤال حول الانفجار الذي وقع السبت في قاعدة عسكرية قرب طهران وقضى فيه خصوصاً مؤسس القوات البالستية في الحرس الثوري الإيراني، أجاب لاريجاني أن العناصر الأولية توحي بأن الأمر حادث عرضي وقد فتح تحقيق فيه.

ووقع انفجار في قاعدة عسكرية قرب طهران السبت الماضي، وأسفر عن مقتل البريجادير حسن مقدم و١٦ من أفراد قوات الحرس الثوري، وكان ينظر لمقدم على أنه مهندس الدفاعات الصاروخية الإيرانية. وقالت إيران إن الانفجار كان حادثا عارضا .

محمد جواد لاريجاني